مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 481–500

التنشئة السياسية من منظور علم النفس الاجتماعي

Political socialization from the perspective of social psychology

Admane Karima طالبة دكتورة كريمة عدمان

Hamache Elhocine الأستاذ الدكتور حماش لحسين

جامعة الجزائر 2 ،كلية العلوم الاجتماعية ،قسم علم النفس ،مخبر علم النفس الاجتماعي و الآفات الاجتماعية

University of Algiers 2, Faculty of Social Sciences, Department of Psychology, Laboratory of Social Psychology and Social Pests

عدمان كريمة Karima Admane الإيميل: karimaadmane08@gmail.com

تاريخ الاستلام: 28 /2021/07 تاريخ القبول: 23 /2021/09

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى تحديد مفهوم التنشئة السياسية و تفسيره وفق منظور علم النفس الاجتماعي،لارتباطه بمفاهيم عدة كالولاء والشرعية، الهوية، المواطنة، الثقافة والقيم والمعايير، الاتجاهات وعلاقة الحاكم بالمحكوم، التي تعمل على ترسيخ دعائم الكيان الاجتماعي، وبناء المجتمع السياسي القوي والسليم، الذي يقوم على احترام ذات الإنسان، كما تسعى الدراسة الى معرفة ابعاد و وظائف التنشئة السياسيةو مؤسساتها(الاسرة،المدرسة،الجامعة،الأحزاب،المنظمات،جماعةالرفاق،المؤسسات الدينية،الاعلام) المرتبطة بمدى التلقين السليم للثقافة السياسية للفرد ،كما تهدف الدراسة الى التعرف على اهم النظريات لعلم النفس الاجتماعي لتفسير و فهم عملية التنشئة السياسية، وكيفية التعلّم واكتساب الأساليب والأنماط السلوكية الايجابية ،التي تحقق التكيف مع متطلبات الحياة السياسية ،لتحقيق أمن واستقرار وديمومة المجتمع.

كلمات مفتاحية: التنشئة السياسية ،علم النفس الاجتماعي.

Abstract:

the study aims to define the concept of political socialization and its interpretation according to the perspective of social psychology because it is related to several concepts such as loyalty and legitimacy,identity,

citizenship, culture,values and standards,trends and the relationship of the ruler with the ruled,which works to consolidate the foundations of social entity and build a strong political community, also the study seeks to know the dimensions ,functions of political socialization and its institutions(family,school,university,different organization, media),The study also aims to identify the most important theories of social psychology to understand the process of political socialization and how to learn and acquire positive behavioral methods and patterns

Keywords:political socialization, social psychology

1. مقدمة:

ظهر مفهوم التنشئة السياسية بعد الحرب العالمية الثانية التي شهدت تكتلات عالمية ،عسكرية وسياسية، حيث بدأت كل دولة تعمل على استقرار نظامها السياسي ،وتغرس ما تؤمن به من أفكار >ومبادئ في نفوس أبناءها، وفي الخمسينيات من القرن العشرين ظهرت عدة دراسات من طرف علماء النفس الأمريكيين كدراسة قياس هروب الشباب من عالم السياسية، و دراسة حول السلوك السياسي لهربرت هيامان (Hyman Herbert) عام 1959،الذي يعتبر أول من صاغ مصطلح التنشئة السياسية في كتابه التنشئة السياسية(Political Socialization).

تعد التنشئة السياسية إحدى العمليات الاجتماعية التي يكتسب الأفراد من خلالها المعرفة والقيم والاتجاهات ذات الصلة بالنسق السياسي لمجتمعهم، وتضطلع بدور هام من حيث تكوين وتعزيز الثقافة السياسية ،فهي تهدف إلى رفع مستوى الوعي السياسي والاجتماعي للأفراد، و اكسابهم قيما وأفكارا و تصورات واتجاهات سياسية ومعرفية حديثة، تبلور وعيهم وتوحد لديهم قناعات قيمية وثقافية حتى تترسخ لديهم الثقافة السياسية باعتبارها سلوكا ممارس

كما تعمل التنشئة السياسية على تشكيل شخصية الفرد وتؤثر في مدى فاعليته في مجتمعه،و تحديد السلوك السياسي ضمن النسق الاجتماعي القائم في المجتمع، و في ظل مسايرة ومواكبة التغيرات الاجتماعية والسياسية ،بحيث تحافظ على ما هو مكتسب وتعديل وتأصيل بما تتناسب ومقتضيات الواقع ،عبر تلقين الفرد مجموعة القيم والمعايير السلوكية بما يضمن استمراره وبقاؤه، وكسب الفرد هويته الشخصية والتي يعبر فيها عن ذاته، وتقوية شعوره السياسي نحو وطنه وأمته، بتوحد مشاعره واتجاهات أعضاء المجتمع وتكوين عالمهم السياسي عبر مؤسسات التنشئة السياسية.

ان الفكر السياسي وعلم السياسة كلاهما يبحث في الظاهرة السياسية كونها ظاهرة اجتماعية، وهذا يقربها من علم النفس الاجتماعي، الذي يتناول الفرد باعتباره عضواً في جماعة(طبقة، مؤسسات تعليمية، الدولة ، حزب ،منظمة و غيرها) ،و هو ذاك العلم الذي يهتم بالخصائص النفسية للجماعات و أنماط التفاعل الاجتماعي و التأثيرات التبادلية بين الافراد مثل العلاقة الاباء و الأبناء داخل الاسرة و العلاقة بين المواطنين و السلطة داخل نظام الحكم و التفاعل بين الفواعل السياسية و كيفية اكتساب الافراد للسلوكيات والقيم و المعايير و الاتجاهات السياسية كالولاء و الانتماء و المواطنة ،حيث يعتبرون من اهم محاور و اهتمامات علم النفس الاجتماعي ،لتمكين الفرد من مسايرة جماعته و تحقيق الاندماج و التكيف في الحياة السياسية من خلال عملية التنشئة السياسية، فالسلوك السياسي هو سلوك له دوافعه النفسية وأهدافه الاجتماعية.

أمام تطور القضايا المجتمعية والسياسية وما رافقها من تحولات سياسية و اجتماعية ، أصبحت الحاجة ملحة لتوظيف علم النفس الاجتماعي، لتحقيق تنشئة سياسية سليمة كونها تسعى إلى بناء وتكوين الافراد في المواقف من النسق السياسي القائم و تغرس قيم المواطنة و الشعور بالانتماء و الولاء للوطن،قد تقودهم إلى الانخراط والمساهمة في النسق السياسي القائم وفي العملية السياسية بدرجات مختلفة أو الامتناع عن ذلك ومن هنا سنحاول تحديد و تفسير مفهوم التنشئة السياسية من منظور علم النفس الاجتماعي و نصل الى طرح التساؤلات التالية :

- ماهو مفهوم التنشئة السياسية و ابعادها ؟
- ماهي وظائف التي تقوم بها التنشئة السياسية و ماهي مختلف مؤسساتها ؟
- ماهي اهم النظريات علم النفس الاجتماعي المفسر للتنشئة السياسية ؟
- ماعلاقة علم النفس الاجتماعي بالتنشئة السياسية ؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى تحديد ماهية التنشئة السياسية و ابعادها و وظائفها و اهم مؤسساتها، كما تهدف الى تفسير عملية التنشئة السياسية في تلقين وتعلم و اكتساب الانماط السلوكية السياسية الايجابية من منظور علم النفس الاجتماعي وإبراز العلاقة بين علم النفس الاجتماعي و التنشئة السياسية.

أهمية الدراسة

- ابراز دور التنشئة السياسية في توسيع قاعدة الاتفاق العام و تخفيض وحدة الاختلاف بين مختلف افراد المجتمع.
- اعتبار التنشئة والانتماء و القيم و المعايير و الاتجاهات والولاء و المواطنة من اهم قضايا و اهتمامات علم النفس الاجتماعي.
- يهتم علم النفس الاجتماعي بوظيفة النظم والأحزاب السياسية ودور السلطة والدولة في توظيف مؤسساتها المختلفة في التأثير على الرأي العام واتجاهاته.
- الحاجة الى التنشئة السياسية في ظل التغيرات التي تطرا على المجتمعات.
- ان تحقيق التنشئة السياسية السليمة تتطلب اطار نظري علمي يتم من خلال توظيف علم النفس الاجتماعي لفهم و تفسير عملية التنشئة السياسية ، مما يساهم في بناء و مشاركة سياسية فعالة من شأنها أن تحدث التنمية الشاملة.

2. التنشئة السياسية

لقد لقي مفهوم التنشئة السياسية اهتماما كبيرا من طرف علماء السياسية و الاجتماع و النفس و له جذور ممتدة في التاريخ ترجع الى العصور القديمة ،ففي القرن السادس قبل الميلاد ارجع الفيلسوف الصيني كونفوشيوسKung Futuz صلاح الحكم والمواطنة الصالحة إلى قدرة الأسرة على تلقين أطفالها قيم الفضيلة، والحب المتبادل، والمصلحة العامة للوطن ،كما دعا إلى إعداد جيل صالح يتولى أمور الدولة عن طريق التنشئة الصحيحة،و أكد فلاسفة اليونان على أهمية التربية ومن بينهم أفلاطون في كتابه "الجمهورية" ،حيث اعتبر أن التعليم واحد من أهم أعمدة المدينة الفاضلة، وأشار أن السبيل الوحيد لخلق مواطن صالح هو النظام التعليمي السديد(عبد الله محمد عبد الرحمان، 2001،ص445)،ويذكر أرسطو في كتابه "السياسة" أن الاهتمام الجيد بأمر تربية النشئ هو من واجبات الحاكم، وأن الدولة إن لم تعتنى بهذا الجانب فإنها تضر بسياستها، وفي العصور الوسطى اهتم الإسلام بتنظيم العلاقات بين الفرد والمجتمع، وبين الآباء والأبناء، وحث على تنشئة الأبناء تنشئة سليمة(عبد الله محمد عبد الرحمان،2001،ص446)،و أشار الفرابي في مؤلفه "أراء حول المدينة الفاضلة الى ضرورة تسلح حاكم المدينة بالمعرفة النظرية و العلمية التي تيسر له أسباب القيادة و توجيه سلوكهم"

اما في القرن الثامن عشر اكد روسو على ضرورة الاهتمام بالتنشئة السياسية ،انطلاق من الدور المهم للتنشئة السياسية في اكتساب القيم النبيلة كالعدل و الحرية و المساواة، الى غاية الخمسينيات من القرن العشرين لم يتبلور تعريف محدد للتنشئة السياسية ، وكان يتداخل مع مفهومي التعليم والتربية ، واهتم به فيما بعد علماء الاجتماع وعلماء النفس ، من خلال دراسة علماء النفس الأمريكيين لقياس هروب الشباب من عالم السياسية ،حيث يعتبر هيربت هيمان أول من صاغ مصطلح التنشئة السياسية سنة 1959وذلك في كتاب(Political socialization)وأكد على أن الاهتمام بالتنشئة السياسية قد جاء مصاحباً للدراسات المتعلقة بالسلوك السياسي،وفي الستينات برزت أعمال ديفيد إستون(Easton David) وزملائه فريد جرينسين(Greenstein Fred) و روبرت هس (Hess Robert) و جيدث تورني (Torney Judith)في وضع أساسيات لمجال التنشئة السياسية (Westin,1981,p 37–40, Sapiro,2004,p2-3) ،و استمرت المحاولات منذ ذلك التاريخ، فمرة تأخذ منظورا سيكولوجي ومرة منظورا سوسيولوجي، وأنثروبولوجي مرة أخرى.

تعددت وتنوعت التعاريف المستخدمة للتنشئة السياسية وذلك للاهتمام المتزايد بها،حيث ظهر اتجاهان للتعريف التنشئة السياسية، فالاتجاه الأول يرى انها عملية تعليم وتلقين الفرد مجموعة من القيم و المعايير السياسية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقائها و استمرارها عبر الزمن ،اما الاتجاه الثاني يرى انها عملية يكتسب الفرد من خلالها و بصورة تدريجية هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته و التأكيد على مطالبة بالطريقة التي يراها، وحريته في الاختيار، فمن اهم التعاريف منها تعريف هربرت هايمان(Herbert Hyman)،الذي يرى ان التنشئة السياسية هي عملية التي تواكب حياة الفرد من ولادته حتى مماته، يكتسب من خلالها مجموعة الأنماط السلوكية والمعرفية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع ،التي تساعده على أن يتعايش مع هذا المجتمع سلوكيا ونفسيا(Hymen,Herbert1959,p25)

ويعرفها شعبان الطاهر انها عملية يتعلم فيها الفرد الانضمام الى اطر المجتمع المختلفة كالأسرة و المدرسة و المنظمات و الجمعيات و ما شابه ذلك ،عن طريق اكسابهم القيم الاجتماعية و التراثية و الاقتصادية و السياسية مشتملة على الدين و العرف و الاخلاق و العادات ،فهي تعني نقل الثرات الاجتماعي من جيل الى جيل من ناحية و بناء الشخصية من ناحية أخرى(شعبان الطاهر،2001،ص137). في حين يرى

سابيرو (Sapiro) انها عملية تعليم الفرد لأنماط سلوكية اجتماعية تساعده على أن يتعايش مع الأعضاء الآخرين في المجتمع وذلك عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع مما يساعد هذا الفرد على أن يتعايش مع المجتمع سلوكياً ونفسياً (Sapiro ,2004 ,p3) .

يعرفها ماتور(Mathur, Kiran) بأنها عملية تلقين الفرد المعرفة والقيم والاتجاهات والمفاهيم العامة في مجتمعه الذي يعيش فيه حتى يتمكن من إشغال مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي، وهناك من يرى أن مفهوم التنشئة يشير إلى العملية التي يكتسب خلالها الأفراد سلوكهم(Mathur ,Kiran ,2001,p91)

من خلال التعاريف السابقة يظهر ان التنشئة السياسية عملية ثنائية التأثير،فعن طريقها يتم تلقين او اكتساب او تعليم الأفراد القيم والمعايير والأهداف السياسية و نماذج السلوك السياسي من جيل إلى جيل ، أو العمل على خلق ثقافة سياسية جديدة تراها السلطة السياسية ضرورية لتقدم المجتمع و بناء الأمة .

2. ابعاد التنشئة السياسية

إن التنشئة السياسية عملية مركبة تشمل جوانب معرفية ووجدانية وقيميه، وفي إطارها يتم إكساب الفرد الشعور بالهوية القومية والإنسانية والأفكار السياسية العامة وطرق صنع القرار السياسي في المجتمع، ويمكن التمييز بين ثلاثة ابعاد للتنشئة السياسية:

1.3 البعد المعرفي Congnitive Dimension

يتمثل في اكتساب الفرد المعلومات و الحقائق و المعرفة الخاصة بالنظام السياسي و القواعد السياسية و ما يتعلق بها من ايديولوجيات و أساليب ممارسة و خبرات سياسية و تنظيمات و اليات الحكم و عملية تغييره و تطويره (نجلاء فتحي الدسوقي،2011،ص43)،فهو أيضا يعتمد على نقل القيم و المعارف و المعلومات السياسية و الغير سياسية و التي تعمل على خلق الوعي السياسي و تاييده و توضيح العلاقة بين الفرد و النظام السياسي (لميس أحمدأحمدمجاهد،2005،ص14-15)، فالبعد المعرفي يرتبط بالوعي السياسي ، فالتنشئة السياسية هي العملية التي تستخدم لتكوين و تشكيل الوعي السياسي عند الافراد عن طريق نقلها لتلك المعارف و المعلومات السياسية و التي تشكل محتوى الوعي السياسي .

2.3 البعد الوجداني Sentimental Dimension

يهتم هذا البعد بالجانب النفسي للفرد ،فهو ينمي مشاعر التاييد او الرفض للحكومة او النظام السياسي،و يهتم بالاتجاهات و القيم و الدوافع الكامنة في تكوين شخصية الفرد،حيث يرتبط البعد

الوجداني بجانب القيم السياسية ، التي تتضمن خبرات و انفعالات و مواقف تتجسد في سلوكيات الفرد،و هنا تبرز قيمة الثقافة و الوعي السياسي لديه،والتحديات السياسية التي يتعرض لها (خلف،2006،ص44)،كما تساعد التنشئة السياسية في البعد الوجداني على تفسير الشعور بالولاء و الانتماء، و تشير الى القيم و المعتقدات التي اكتسبها الفرد و التي تؤدي الى تحسين النظام السياسي من خلال التركيز على غرس و تنمية القيم المرغوبة اجتماعيا و سياسيا في نفوس افراد المجتمع.

3.3. البعد المهاري او التقيمي Assessment Dimenssion

يركز هذا البعد على جانب المشاركة في العملية السياسية ،ويعني بأن "المشاركة السياسية حق من حقوق المواطن، والمشاركة السياسية هي العملية التي يقوم من خلالها الفرد بدور في الحياة السياسية، ويكون لديه الفرصة بأن يسهم في وضع الأهداف العامة لهذا المجتمع، وتحديد أفضل الوسائل لا نجازها"(سماعيل، محمود،1997،ص26) ومن خلال المشاركة السياسية تظهر دور التنشئة السياسية في رفع مستويات المشاركة لدى الافراد و توعيتهم بضرورة ممارسة حقوقهم السياسية و أداء واجباتهم.

3. وظائف التنشئة السياسية

ان وظائف التنشئة السياسية عديدة، فهي تساعد على احترام العمل الجماعي والتعاون والإحساس المشترك بالمسؤولية ونكران الذات والإيثار على بناء المجتمع السياسي الذي يتميز بالتجانس من خلال المشاركة والانخراط في الحياة السياسية ، فالتنشئة السياسية تعمل على خلق الانتماء والولاء السياسي بالشكل الذي يؤدي إلى توسيع قاعدة الاتفاق العام، وتخفيض حدة الصراع و من اهم وظائفها :

1.4 تفعيل المشاركة السياسية: تعمل التنشئة السياسية على تفعيل المشاركة السياسية بكل أنواعها، وذلك عن طريق تحقيق وظيفة تدعيم النسق السياسي والمحافظة عليه، ذلك لان الاستقرار شرط ضروري للمشاركة السياسية، كما تساعد الفرد على اكتساب ثقافة سياسية وتكوين وعي سياسي يكون لديه اتجاه وميل نحو السياسة بصفة عامة (ولد الصديق ميلود، 2015 ،ص89) ،إذا كان للتنشئة السياسية أن تدفع إلى زيادة معدلات المشاركة السياسية ، فإن الأمر يقتضي بصورة دائمة إعادة النظر في أبعاد وأدوات التنشئة السياسية، وتحويلها إلى عامل بناء ايجابي لشخصية الفرد وذلك لخلق المواطن المشارك كبديل للمواطن السلبي (الحسن حسن، 2005 ،ص9)، أن كل ما

يتعلمه الفرد، وما يمر به من خبرات وتجارب على مدى عمره من الطفولة وحتى الكهولة، يؤثر بدرجة كبيرة على مدى مشاركته السياسية.

2.4 التكامل السياسي وبناء المجتمع :ان التكامل السياسي هو تحقيق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسي والاجتماعي وتخطي الولاءات الضيقة ، وغرس الشعور بالولاء للأمة ومؤسساتها ، وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية الموحدة،ان انعدام تحقيق التكامل السياسي بين أبناء الأمة يؤدي إلى انعدام وجود الرابطة بين افراد المجتمع و مؤسساته السياسية ، وإلى إعاقة الاتصال فيما بينهم فضلا عن صعوبة بناء ا لأمة والتي تتطلب تضافر جهود افرادها.

3.4 تحقيق الاستقرار السياسي :يشير الاستقرار السياسي إلى قدرة النظام على أن يحفظ ذاته عبر الزمن و للتنشئة السياسية بعدان باعتبارها وظيفة ضرورية لاستقرار النظام ،أولهما البعد الافقي و مضمونه ان الجيل القائم ينقل ثقافته الى الجيل الاحق و ثانيهما البعد الرأسي و مؤداه ان يوجد اتساق بين قيم و اتجاهات و سلوكيات افراد المجتمع بما يضمن للجيل السائد السياسي قدرا من التلاحم و الترابط (بدر، أحمد،2009 ،ص 175).

ومنه فالتنشئة السياسية دورا هام في غرس القيم و المعتقدات و الاتجاهات في نفوس الافراد ،التي من شانها ان تساعدهم على التكيف و الاندماج في المحيط السياسي و الاجتماعي ،و تحقيق الرضا و القبول بالأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، مما يؤدي الى استقرار النظام السياسي.

4.4. **التجنيد السياسي** : يكمن التجنيد السياسي في بناء نمط مشترك من التفكير والذي يعني تقلّد الأفراد للمناصب السياسية سوآء بإرادتهم ووفق دوافع ذاتية أم وجّهوا اليها (براك صنت الرشيدي،أحمد عبيد الرشيدي،2014 ،ص107)، فالتجنيد السياسي هو تقلد الأفراد للمناصب السياسية ،سواء سعوا إليها بدافع ذاتي أو وجههم آخرون إليها ، وينحدر شاغلو المراكز السياسية من ثقافات فرعية مختلفة، ولذا تصبح التنشئة السياسية الفعالة عملية حيوية لتزويدهم بالمعارف والمهارات السياسية.

من خلال ما سبق يتبين لنا أهمية وظيفة التنشئة السياسية من خلال تلقين القيم و المعايير و خلق ثقافة سياسية لافراد المجتمع ،فالتنشئة السياسية لها دور في بناء المجتمع من حيث اندماج الفرد في محيطه الاجتماعي و السياسي و خلق اطارا عام للانسجام و التوافق ،مما يحقق له الوحدة و التماسك ،و لا تتم وظيفة التنشئة السياسية الا عبر مؤسسات التنشئة .

5. مؤسسات التنشئة السياسية

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 481-500

1.5. الأسـرة:

تعد الأسرة أول جماعة مرجعية يتفاعل معها الفرد بشكل مباشر و المؤسسة الرئيسية التي من خلالها يتم نقل المعلومات و التوجهات السياسية من جيل لاخر ،فهي التي توفر الوسائل الأساسية لتكوين فردا ناضج مكتمل الشخصية قادر على تحمل المسؤولية ولها دورا رئيسيا في عملية التنشئة السياسية حيث تغرس في أبنائها معاني الوطنية و الولاء و الانتماء و احترام السلطة و تحدد لهم الهوية التي يؤمنون بها و تقدم لهم الصورة الأولى عن نظام الحكم.

2.5.المدرسة

تعد المدرسة المؤسسة التعليمية المهمة في المجتمع بعد الأسرة ،وهي امتداد لتربية الطفل في المنزل. فهي مؤسسة تربوية تتولى إعداد الأفراد وتربيتهم، وفقا لفلسفة المجتمع وحاجاته،حيث ينتقل بوساطتها الفرد من التمركز حول الذات إلى التمركز حول الجماعة، أي يصبح من خلالها الفرد إنسانا اجتماعيا وعضوا فاعلا في المجتمع (ناصر ابراهيم، 2004،ص57)، ولهذا تعد المدرسة أداة رسمية تدعم الاستقرار، وثبات الدولة والنظام السياسي، بما تغرسه في نفوس التلاميذ من أحاسيس التعلق والولاء وحب الوطن و الانتماء ،كما يمكن أن تقود ا لمدرسة عملية التغيير في الاتجاهات، و غرس إيديولوجيات جديدة، وتحقيق معدلات نوعية في التنمية السياسية.

3.5.الجامعة

تعتبر الجامعة من أهم مؤسسات التنشئة السياسية، لدورها الهام في نقل وتبادل المعلومات، وتؤثر تأثيرا عميقا على اتجاهات الفرد والمجتمع، وعلى الهياكل السياسية وعلى الحالة النفسية للمجتمع بأكمله،و تلعب دورا مؤثرا في عملية صنع القرار السياسي، ويمتد دور الجامعة، ليشمل عملية التنمية السياسية، فهي مصدر للخبرات ونشر الثقافة السياسية، وتكوين الوعي السياسي لدى الشاب الجامعي، ومن المعلوم أن أثر التعليم في رفع مستوى الوعي السياسي للفرد يزداد في مراحل التعليم العليا بشكل أكثر وضوحا، حيث يتوفر فيها فرص الاتصال والتفاعل والتباين في وجهات النظر والمناقشات الحرة التي تسهل عملية الإلمام بالمعلومات والمعارف ذات الصلة بالموضوعات السياسية(العلوي حنان،2005، ص46-47).

فالجامعة أداة للتنشئة السياسية و الاجتماعية ،فهي مسؤولة عن تعليم الشباب الجامعي أنماطاً سلوكية جديدة، بالإضافة إلى تكيفه للأدوار المهنية والاجتماعية التي فرضها ويفرضها التغير الاجتماعي، ودمجه في النظام الاجتماعي الجديد.

4.5.وسائل الإعلام:

تتولى وسائل الاعلام (الصحف، الراديو، التلفاز، التواصل الاجتماعي) أدورا هام في عملية التنشئة السياسية، فهي تزود المواطنين بالمعلومات السياسية،و تشارك في ترسيخ القيم لدي افراد المجتمع (خطاب سمير،2004،ص49)، ومع التطورات السريعة والمتلاحقة لوسائل الإعلام، وظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة والشبكات الالكترونية العالمية من فضائيات وانترنت ،فان لها تاثير هام في عملية التنشئة السياسية، وتطور ثقافتنا السياسية في اكتساب القيم والمعايير والمعرفة بالأحداث والوقائع (صالح،2008) ،فالوسائل الإعلام دورا لا يقل أهمية عن الأسرة والمؤسسات التعليمية في عملية التنشئة السياسية ،فهي تدعم الاتجاهات السياسية و القيم الاجتماعية و السياسية ، وفي الوقت ذاته هي التي تنقل المعلومات والأخبار إلى المواطن عن الأحداث والقضايا الداخلية، وقد امتد أثرها لنقل أخبار ومعلومات عن مجتمعات العالم ككل، وخاصة ما نراه اليوم من تقدم تكنولوجي ساهم في جعل العالم وكأنه وحدة واحدة.

5.5.جماعات الرفاق

تضم جماعة الرفاق افراد متقاربين في السن أو الوظيفة أو المستوى الاقتصادي وغيرها، ولها تأثير كبير على عملية التنشئة السياسية ،وبالأخص في الحالات التي يصاحبها ضعف في الروابط الأسرية والاجتماعية بين الآباء وأبنائهم ،لجماعات الرفاق دورا مهم في عملية التنشئة السياسية خاصة في فترة المراهقة وفي المراحل المتأخرة من النضج السياسي للفرد، ويتمثل تأثير جماعات الرفاق في التنشئة السياسية في عدد من الأدوار والوظائف منها:

- تقوم جماعات الرفاق بوظيفة نقل وتعزيز الثقافة السياسية السائدة.
- .تسهم هذه الجماعات في تحديد مدركات الفرد وتصوراته للأمور السياسية
- تعتبر جماعات الرفاق إطارا مرجعيا لما يتبناه الفرد من الآراء وما يتخذه من مواقف.

فجماعات الرفاق لها دور هام في تشكيل الثقافة السياسية للفرد،و تكوين وبناء شخصيته وسلوكه وتوافقه النفسي، والاجتماعي.

6.5.الأحزاب السياسية والمجتمع المدني

يعتبر الحزب البناء السياسي الأكثر تأثيراً في عملية التنشئة السياسية ،بالنظر إلى عملية التجميع التي يقوم بها وكثرة الأفراد المنتمين إليه، وإمكانية مشاركتهم المباشرة والواسعة بصورة دائمة ومنضبطة ،خدمة للفرد والمجتمع عموما ،كما يلعب أيضا دور المعبئ للجماهير نحو االبرامج الانمائية وتنمية روح المبادرة والطموح و اقناع الجماهير بجدوى العمل التعاوني ،وتأكيد انتمائهم للنظام السياسي(قنفود مرزاق،2001،ص55)،وتعتبر الأحزاب السياسية إحدى قنوات التنشئة السياسية، والتي تقوم بنقل الأفكار والتوجهات والقيم السياسية إلى المجتمع من خلال دعم الثقافة السياسية القائمة أو خلق ثقافة سياسية جديدة، يرى الحامد (2005) أن مؤسسات المجتمع المدني (الرسمية، غير الرسمية)يقع على عاتقها القيام بدور التنشئة السياسية ، على اعتبار إنها تسهم في تشكيل هوية المجتمع، وبناء توجهات أفراده، فالمجتمع المدني هي منظمات متماسكة وموحدة ينتمي إليها الأفراد لتحقيق أهدافهم وأهداف المجتمع.

7.5.المؤسسات الدينية

تنبع أهمية المؤسسات الدينية كمصدر للتنشئة السياسية، من خلال تأكيدها على غرس القيم والمعتقدات الدينية (إسماعيل محمود،2016،ص54)،و يعد الدين عاملا مهما في توجيه الافراد ،وتعديل سلوكهم ،ونقاء سريرتهم، ويؤدي بالفرد للاعتدال وعدم التعصب، ويشعره بتحمل المسؤولية، ويقربه من الفضائل والقيم الخلقية، فالدين أحد وسائل الضبط الاجتماعي، وهو كنظام اجتماعي مسؤول عن تدعيم العواطف الأساسية اللازمة،لتحقيق التماسك داخل المجتمع(موهوب، الطاهر،2005،ص139)، و تشير معظم الأبحاث الى ان المشاركة في صنع القرار داخل المؤسسات الدينية سواء أكانت مسجدا، كنيسة ،دير يزيد بدوره من إمكانية انخراط الفرد في الأنشطة السياسية(حسام،مجدي،2009،ص80)

ومن هنا نجد ان التوجه الديني للفرد او الاسرة او المجتمع يؤثر تاثيرا كبيرا في التنشئة السياسية و كذالك في السلوك السياسي المتوقع من الافراد.

فمؤسسات التنشئة السياسية مسؤولة عن إيصال المعلومات و الحقائق و الأفكار السياسية إلى افراد المجتمع و ترسيخها في نفوسهم، بحيث تصبح جزءا من شخصياتهم و نظامهم الفكري و المبدئي، هي بالحقيقة منظمات أو أجهزة ثقافية و تربوية في أساليبها و لو أنها تختلف الواحدة عن الأخرى في أغراضها

و قوانينها و وظائفها، ولتحقيق تنشئة سياسية سليمة و الاندماج في النسق السياسي فان هناك العديد من النظريات علم النفس الاجتماعي، التي حاولت تفسير عملية التنشئة السياسية من وجهات عديدة ومستويات مختلفة من النظريات التنشئة الاجتماعية ذات العلاقة بالتنشئة السياسية ،على اعتبارها جزء اً من التنشئة الاجتماعية.

6. المقاربة النظرية للتنشئة السياسية و علم النفس الاجتماعي

1.6.نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك، والمعرفة والتأثيرات البيئية ويرى باندورا أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة المتمثل في السلوك ذو الدلالة ، والجوانب المعرفية ، والأحداث الداخلية الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الإدراكات والأفعال ، والمؤثرات البيئية الخارجية (فتحي الزيات،1996،ص27).

تركز نظرية التعلم على كل من وسائل التنشئة منها الأسرة والمدرسة و أهمية الجانب التعليمي في عملية التنشئة السياسية ، وذلك من خلال الملاحظة والتقليد والمحاكاة ، والتعزيز والانطفاء المبني على الثواب والعقاب خلال عملية التعلم ، مما يؤكد أهمية القدوة والنموذج في هذه ا لنظرية (أبو جادو ،2002،ص51)، وتعتبر ايضا الرسائل التي يستقبلها الفرد من البيئة مثل وسائل الاعلام او الحزب من العوامل الحاسمة في تحديد التوجهات التي سوف يتبناها في المستقبل ،ولمعرفة الأسباب الكامنة وراء تبني الأفراد لوجهات نظر إيجابية أو سلبية تجاه السلطات ،فإن نظرية التعلم الاجتماعي تعزو ذلك إلى الوسائل الإيجابية أو السلبية التي يستقبلها الفرد من الاسرة و المدرسة حول تلك السلطات والشخصيات أو حول السلوك السياسي المرغوب(داوسن وبرويت ،1990،ص100,سالم،2000،ص49)،فنظرية التعلم الاجتماعي تعتمد على دور المجتمع في تشكيل السلوك السياسي و الاجتماعي من خلال النمدجة و تقليد سلوك الاخرين.

2.6.نظرية الدور الاجتماعي

ترجع جذور هذه النظرية إلى اسهامات علماء النفس الاجتماعي من أمثال تشارلز كولي(Cooley.C) وجورج ميد (Mead.G). تؤكد النظرية على أن عملية التعليم واكتساب الأدوار الاجتماعية ونقل المعايير والاتجاهات والقيم والميول تحدث من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة الأسرة، وهذا من أجل جعل الفرد أكثر تكيفا مع البيئة الخارجية ككل (عبد الله محمد عبد الرحمن،2001، ص144)

أشار جورج هيربرت ميد (Mead.H.George) إلى أن ذات الفرد تتشكل كناتج أساسي من نتائج تنشئة الفرد، فإذا كانت التنشئة السياسية تبدو لأول وهلة جزءاً صغيراً من عملية التنشئة الاجتماعية ككل إلا أن التنشئة السياسية توضح، وتجسد إلى حد كبيرٍ مفردات، ومقومات، وقيم التنشئة الاجتماعية. (هلال، المنوفي، 2001 ،ص 11).

تركز هذه النظرية على مفهومين رئيسيين في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية و السياسية وهما: المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي

المكانة الاجتماعية: يقصد بها وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي

الدور الاجتماعي: الذي يتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور داخل النظام الذي ينتمي إليه ،ففي عملية التفاعل الاجتماعي يكتسب الافراد أدوارا اجتماعية من الآباء و الأحزاب و المنظمات و غيرها ، والارتباط العاطفي مهم لأنه يحرك دوافع الفرد نحو التعلم.

تتمثل أهمية نظرية الدور في عملية التنشئة السياسية في تركيزها على دور المؤسسات التنشئة السياسية و خاصة الاسرة في اكتساب الافراد لدورهم الاجتماعي السياسي عن طريق التنشئة و تركيزها على التعلم الاجتماعي للدور .

3.6.نظرية التنافر المعرفي :

تعتبر نظرية التنافر المعرفي من النظريات المهمة لعلوم الإدارة البشرية وخصوصا في فهم ديناميكية العلاقات بين المجموعات والأفراد،ومعرفة التنافر المعرفي مهمة لأنها تساعد على فهم العوامل الأساسية في التواصل، وفي إقناع الآخر، وفي تكوين مجتمع متواصل فكريا (Granovetter,2005,p95) فهي حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنياً بموضوعين ، أو معتقدين ، أو فكرتين يحتلان الأهمية نفسها، إلا أنهما متناقضان في طبيعتهما (Carlsmith & Festinge,1959,p58) .

من اهم رواد هذه النظرية ليون فستنجر(Festinger) الذي انطلق من فكرة "الاتزان النفسي" ليؤكد أن الفرد يتوتر حين يقع تحت تأثير أفكار متنافرة بالشكل الذي يدفعه إلى إحداث تغيير لإزالة هذا

التنافر والعودة إلى حالة التوازن والتآلف المعرفيين بحيث يظهر التغيير في صورة تعديل السلوك، الأفكار، عنصر أو أكثر من العناصر المعرفية التي يحملها الفرد أو التقليل من أهمية الأفكار المتعارضة في نظر نفسه غرض إزالة التوتر أو التقليل منه (براهيم، الدسوقي عبده ،2004)، وتستخدم نظرية التنافر المعرفي في تحليل الاتجاهات النفسية وبنائها وتغيرها او تعديلها، وتحليل البنية المعرفية للقادة في مجال السياسية الخارجية وعمليات صناعة القرار المختلفة وعموم الافراد في مجال علم النفس ، على خلفية ان الافراد يكافحون بشكل طبيعي من اجل التماسك والاتساق المعرفي ، بحيث يحاولون ان يجدوا نوعا من الاتساق بين ما يعرفونه او ما يعتقدونه وما يفعلونه، فمثلا الاب الذي يعتقد ان المشاركة السياسية ضرورية و واجب وطني فمن المحتمل ان يشجع اولاده على الانخراط في الحياة السياسية او المشاركة السياسية في لانتخابات (مصباح، 2011، ص290) .

يمكننا القول بأن التنافر المعرفي يتحكم بشكل كبير في العديد من القرارات والأحكام المتعلقة بالقيمة وإدراك تلك المعتقدات المتضاربة والتي تؤدى لحدوث تنافر معرفي ،تمثل طريقة جيدة لتحسين القدرة على اتخاذ خيارات دقيقة وجيدة وبشكل سريع، والتخلص من تلك التضاربات بين المعتقدات والسلوك يؤدى إلى التغلب على الشعور الدائم بالقلق وعدم الراحة المصاحب للتنافر المعرفي.

من خلال عرض للنظريات الثلاثة لعلم النفس الاجتماعي في تفسير و فهم التنشئة السياسية ووظائفها و كذا أهمية مؤسسات التنشئة في عملية التنشئة السياسية السليمة فان تكوين و تأهيل الفرد لاندماج و التكيف مع وسطه الاجتماعي و السياسي يتطلب مشاركة و تفاعل عدة عناصر تعمل بشكل تكاملي فيما بينها من اجل تهيئة الاطار اللائق لتنشئته تنشئة سياسية و اجتماعية سليمة، تحقق انسجام الجماعة و تماسك نسيج المجتمع و هذه العناصر تمثل الميكانزمات التي من خلالها يكتسب الفرد الطرائق و الأساليب و القواعد المعتمدة من طرف الجماعة التي ينتمي اليها ،و يتلقى الخبرات و المعلومات اللازمة التي توصله الى مستوى مقبول من التوافق الشخصي و السياسي.

7.التنشئة السياسية و علم النفس الاجتماعي

يسعى علم النفس الاجتماعي الى تنشئة الافراد تنشئة سياسية سليمة من خلال مجاله الأساسي وهو التنشئة الاجتماعية،فالتنشئة السياسية مفهوم يشتمل على عمليات متعددة أهمها التعلم الاجتماعي، التثقف او الانتقال الثقافي من جيل لاخر (فؤاد البهي السيد ،سعد عبد الرحمن ،2006،ص102) وهي أيضا عملية تعلم قائم على تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات و ممارسات معينة خاصة ما

يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الفرد،و بذلك هي عملية تفاعل تتم عن طريق تعديل سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها(سمير عبد الفتاح، زينب عبد الحميد، 2004 ،ص8) كتعليم سلوكات و أنماط جديدة مع تغيرات المجتمع او الانتقال من جيل الى اخر.

ان التنشئة السياسية جزء من التنشئة الاجتماعية ،وكلاهما عمليتان يتحول بهما الوليد الإنساني من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي سياسي ،و هما عمليتا تعلم قائمتان على التفاعل الاجتماعي، و لا تحدثان الا في اطار اجتماعي سياسي،و كلتهما تتمان بمشاركة العديد من المؤسسات كالأسرة و المدرسة و جماعات الاقران ووسائل الاعلام وغيرها(طارق عبدالوهاب،2001،ص12-13)،فمن خلال التنشئة الاجتماعية يمكن لعلم النفس الاجتماعي إيجاد بعض الأساليب التربوية التي يمكن من اكساب الافراد القيم و المعايير و الاتجاهات الاجتماعية السياسية لبناء الجماعة،و جعلهم يحملون تقاليدها والتصرف بماهو مرغوب.

يعتبر دراسة الاتجاهات النفسية الاجتماعية و القيم و المعايير و الثقافة السياسية و الهوية و المواطنة،محاور بارزة في علم النفس الاجتماعي،فهم بمثابة محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي السياسي،ومن أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية و السياسية. فالاتجاهات النفسية الاجتماعية تنمو وتتطور حتى تصبح تكوينات ثابتة نسبياً يمكنها أن تسهم في بناء الشخصية ،إضافة إلى دورها في إمكانية التنبؤ بالسلوك ومن ثم السعي إلى ضبط وتوجيه هذه الاتجاهات،كما يساعد تحليل عناصر الثقافة السياسية وما تشتمل عليه من معارف وخبرات، في تحليل التوجه نحو العملية السياسية والانتماء والولاء للنظام السياسي وغيرها من المفاهيم الوطنية، وهذا ما يبرز أهمية تربية المواطنة للمحافظة على الهوية الخاصة للأمة وحماية أمنها واستقرارها، ومواجهة التهديدات والتحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تواجهها محليا و اقليميا وعالميا (زيدان، 2010)،ان عملية التنشئة السياسية تساهم في تنمية حس المواطنة لدى الفرد والجماعة، من خلال مساهمتها في تقليص آثار التفاوتات الاجتماعية والثقافية بمكوناتهما الطبقية واللغوية والدينية والفوارق العرقية التي برغم من دورها في التنوع الاجتماعي والثقافي، غالبا ما تمثل تهديدا لتماسك المجتمع إذا لم يحسن التعامل مع هذه المكونات المتباينة من خلال إستراتيجية تنشئة اجتماعية وسياسية ملائمة، وسواء تعلق الأمر بالتعليم أو بوسائل الإعلام كأهم الآليات

المصاحبة لعملية تنشئة الأفراد في مختلف المجتمعات ،منه فان القيم و المعايير و الاتجاهات و الثقافة السياسية و المواطنة و الهوية مفاهيم مركزية في علم النفس الاجتماعي و هي مرتبطة بالتنشئة السياسية.

و لا يكتفي علم النفس الاجتماعي بالنظر للسياسة، باعتبارها فن حكم الدول، بل يرى أنه تحليل أي سلوك أو تصرف أو موقف سياسي كالمشاركة السياسية او عدم المشاركة لا بد من الرجوع إلى النفس البشرية، لأن السياسة تعتبر بمثابة مؤثر في شخصية وسلوك الفرد ،سواء كان فاعلا سياسيا أو قائدا أو جماعة سياسية، يؤكد (هارود لاسويل) أهمية العمليات النفسية سواء الفردية أو الجماعية في تحديد السلوك السياسي (رعد حافظ سالم، 2000،ص39)،كما يتناول علم النفس الاجتماعي ديناميات السلوك السياسي الذي يشمل التصويت ،العمل الجماعي و تأثير الاتصالات السياسية ،و التنشئة السياسية الاجتماعية ،و التربية المدنية ،و السلوك السياسي القائم على الجماعة ،و العدالة الاجتماعية ،و سياسية ادماج المهاجري(Huddy ,sears,levy,2013)

فمن خلال ما ورد نستنتج ان التنشئة السياسية هي احد مجالات علم النفس الاجتماعي فهي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد طفلا، فمراهقا فراشدا، فشيخا سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته وتحقيق التوافق الاجتماعي معا وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية و السياسية ، وهي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي سياسي للفرد، وعملية إدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية من خلال مقاربة نفسية اجتماعية كون عملية التنشئة السياسية عملية تعلم اجتماعي ،و عملية تكيف مع المجتمع بمؤسساته المختلفة ،و هي أيضا عملية دينامية تتضمن التفاعل و التغير، فهي مجموعة من العمليات تندرج ضمن مقاربة سوسيوسيكولوجية.

8. خاتمة:

تأسيسا على ما سبق يتضح ،أن مفهوم التنشئة السياسية من المفاهيم التي تم تناولها من قبل مختلف العلوم الاجتماعيةفي سياقات عدة ، فتناولها من منظور علم النفس الاجتماعي يعتبر ضرورة ملحة، كون التنشئة السياسية جزء من التنشئة الاجتماعية ،التي تعتبر اهم رابط بين النسق الاجتماعي و النسق السياسي و هي أيضا واحدة من أهم القضايا في حياة السياسية للفرد و المجتمع ،نظرا لكونها قاعدة أساسية لتفادي الكثير من المشكلات التي يمكن أن تعترض الفرد والمجتمع معا كالعنف والاغتراب، الحرقة ،الصراع ،عدم استقرار اجتماعي سياسي للمجتمع.

كما أن التنشئة السياسية تتطلب وجود مؤسسات لضمان مشاركة سياسية فعلية، فإنجاز المهام المتعلقة بالتنمية و التشارك و الاستقرار يقتضي تمايزا واضحا في الأدوار التي يؤديها الأفراد،حيث تنظم العلاقة بين صناع القرار والمواطنين من خلال عدد من الأدوار البنائية، التي تسهل مشاركة المواطنين في العمل السياسي و تحديدا في عملية صناعة القرارات السياسية عبر مجموعة من المؤسسات كالأحزاب و الجماعات، التي تعد وسيطا بين المواطن و هيئات الحكومة وبالتالي تجسيد المواطنة فعالة.

ان لعملية التنشئة السياسية دور فعال في تكوين قيم ومعايير النظم الاجتماعية التي هي من اهتمامات و دراسات علماء علم النفس الاجتماعي في كيفية غرس و اكتساب تلك القيم و المعايير مما يساعد على بناء شخصية سوية وأيضا يقلل من حدة التوترات التي يمكن أن تؤثر في البناء غير السوي للفكر السياسي للفرد في المجتمع والذي ينعكس بدوره في السلوكيات غير سوية (التعبير عن الأفكار بالقوة)، وهذا كله بمعرفة المناخ السياسي السائد في المجتمع ،ومحاولة تلقينه للفرد من خلال المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وكذا توظيف نظريات علم النفس الاجتماعي للمحافظة على الوظيفة الكلية للبناء الاجتماعي من خلال المحافظة على الأنساق الاجتماعية التي تكونه

فعلم النفس الاجتماعي يهتم بوظيفة النظم والأحزاب السياسية ودور السلطة والدولة في توظيف مؤسساتها المختلفة في التأثير على الرأي العام واتجاهاته ويهتم أيضا بالقيم و المعايير و الاتجاهات و المواطنة و الهوية لذلك فالسلوك السياسي هو سلوك له دوافعه النفسية وأهدافه الاجتماعية أي أن السلوك السياسي يؤثر ويتأثر بالمحيط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد .

من هنا يمكن اقتراح مايلي:

- ضرورة الاهتمام المبكر بالإدراكات السياسية للناشئة من خلال المناهج المدرسية التي ينبغي أن تتضمن قيم التسامح والأخوة والصدق والوفاء و الولاء والوطنية الصادقة وغيرها من القيم الاجتماعية والسياسية العالية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول قنوات التنشئة السياسية وسبل تعزيز وتقوية الانتماء لدى الشباب ، وتسليط الضوء على أهم المعيقات التي تحول دون تحقيق تلك الأهداف.
- الاهتمام اكثر بالظواهر السياسية من منظور علم النفس الاجتماعي.

قائمة المراجع

1. أمل خلف،التنشئة السياسية للطفل ماقبل المدرسة ،عالم الكتب ،القاهرة ،2005،ص 44.
2. الحامد، محمد بن معجب، الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة ، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي ،26-28جانفي 2005، جامعة الباحة،السعودية.
3. الحسن، حسن ،علم الاجتماع السياسي، دار وائل للنشر،جمهورية مصر العربية ،2005 .
4. اسماعيل، محمود، علاقة تصميم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتشكيل الواقع الافتراضي لدى المراهقين .مجلة د راسات الطفولة،2016 ،ص54.
5. الطيب، مولود زيد، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع، المؤسسة العربية الدولية للنشر ،ط 1، 2001 .
6. بدر، أحمد ، الرأي العام والسياسة العامة، الدار المصرية السعودية،القاهرة،2009.
7. براك صنت الرشيدي ، أحمد عبيد الرشيدي ، دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، مجلة التربوية، العدد 113 ،الجزء 1، 2014 ،ص107.
8. براهيم، الدسوقي عبده ، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية دار الوفاء، ط1، الإسكندرية،2004.
9. حسام حافظ السلموني،مجدي فرغلي محمد،علم النفس السياسي،دار النهضة العربية ،القاهرة،2009.
10. حنان العلوي، دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة ،برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس والأقصى، كلية التربية كلية العلوم التربوية، رسالة ماجستير، 2005.
11. خطاب، سمير التنشئة السياسية والقيم، ليتراك للنشر والتوزيع،مصر،2004.
12. داوسن، ريتشارد، وآخرون ،التنشئة السياسية : دراسة تحليلية ، ترجمة :مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم، وآخرون، منشورات جامعة فاريونس – بنغازي،1990.
13. رعد حافظ سالم،التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي، دار وائل للنشر، ط1،عمان،الأردن،2000.
14. زيدان مصطفى قاسم ، إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،المجلد55، ع(4)،2010،ص(1888-1944).
15. سمير عبد الفتاح ، زينب عبد الحميد ، علم النفس الاجتماعي أهداف اتجاهات، المكتب الجامعي، الاسكندرية ، 2004 .
16. شعبان الطاهر،علم الاجتماع السياسي ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،2001.
17. صالح، إ ،تطوير أنموذج مقترح لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن،أطروحة دكتوراه، غير منشوره، الجامعة الأردنية،2008.

18. طارق محمد عبد الوهاب ، سيكولوجية المشاركة السياسية القاهرة : دار الغريب ، 2001 .
19. عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع السياسي " النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة ، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2001 .
20. فتحي الزيات مصطفى، سيكولوجية التعلم، دار النشر للجامعات،مصر، 1996.
21. فؤاد البهي السيد،سعد عبد الرحمن،علم النفس الاجتماعي،دار الفكر،القاهرة،2006
22. قنفود مرزاق ،دور الأحزاب السياسية في عملية التنشئة السياسية في دول المغرب العربي رسالة ماجستير جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الاعلام قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،تخصص دراسات مغاربة،2001.
23. محمد صالح أبو جادو ، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط8 ،2011.
24. موهوب،الطاهر علي،التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية، دارالعلم والإيمان للنشر والتوزيع،مصر،2010
25. مصباح، عامر ،علم النفس الاجتماعي في السياسية والاعلام ،دار الكتاب الحديث الجزائر ،2011.
26. ناصر إبراهيم ، التنشئة الاجتماعية ،دار عمار للنشر و التوزيع ،عمان،2004.
27. نجلاء فتحي الدسوقي ،المشاركة السياسية لطلاب الجامعة في ظل ثورة 25يناير 2011،مجلة كلية التربية ،جامعة منصورة ،الجزء الأول ،العدد77 ،2011،ص43
28. لميس احمد احمد محمد مجاهد ،التنشئة الاجتماعية و السياسية كما تبرزها بعض المقررات المدرسية في التعليم الاعدادي رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة المنصورة،2005.
29. هلال،عصام، المنوفي، محمد، التنشئة السياسية للطفل الفلسطيني، سلسلة الدراسات التربوية، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة.،2001.
30. ولد الصديق ميلود، الاغتراب السياسي (في الوسط الطلابي) ، مركز الكتاب– الأكاديمي،2015.
31. Festinger, L., & Carlsmith, J, Cognitive consequences of forced compliance. Journal of Abnormal and Social Psychology 58,1959,p 203-211.
32. Granovetter, Mark."The Impact of Social Structure on Economic Outcomes." Journal of Economic Perspectives19:33 ,2005 p50 .
33. Hyman,H. Herbert Political socialization, A study in the psychology of political behavior, New York, Free press of Cilencoe, 1959,p.25.
34. Huddy, Leonie; Sears, David O.& Levy, Jack , Introduction: Political psychology fundamentals. In Leonie Huddy, David O. Sears, and Jack

Levy (Editors), Oxford Handbook of Political Psychology. New York: Oxford University Press ,2013 .
35. Mathur, Kiran, The Challenges of Parenting: Implications of Maternal Employment for Psychological Development of the Child, (New Delhi: Ahok Kumar Mittal, 2001 P.91,
36. Sapiro,Virginia,Not Your Parents' Political Socialization: Introduction for a new Generation, Annual Review.Political Sciencs 7:1-23,is the property of Annual Reviews Inc,2004.
37. Westin,On Political Socialization and Education Investigations into an Argumentation for agood Political Belief System, Stockholm, & Wiksell International ,198 1,p37.